الخدمات والتحضر من منظور جغرافي **هذا الفصل يناقش أهمية المستوطنات الحضرية كمركز للأنشطة الخدمية، حيث يتأثر توزيعها بالعوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. فالمدن الكبرى في العالم هي مزيج من الثروة والفقر، والاختيارات والقيود، والمتعة واليأس.** **في مثال مدينة القاهرة، نجد تناقضًا بين بريق الطريق السريع والمسارح مع وجود المشردين في محطات السكك الحديدية.** **بسبب تجمع عدد كبير من الناس في مكان واحد، تظهر أعظم إنجازات البشرية وأسوأ مشاكلها في المدن.** **الكتاب يسعى لتطوير فهم واضح للأسباب الكامنة وراء الظواهر الحضرية الإيجابية والسلبية، بما في ذلك أمراضها الكبرى ووسائل علاجها.** **نظرًا لأن المدن تتميز بنماذج سكنية وتجارية مميزة، سيتم دراسة ظهور الميزات الحضرية مكانيًا على المناظر الطبيعية.** **١- التحضر:** **يشير التحضر إلى تجمع عدد متزايد من الناس في منطقة واحدة، عادةً ما يصاحبه توسع في البنية التحتية، بما في ذلك الخدمات والموارد.** **تختلف أسباب التحضر بين المناطق، ويجب دراسة كل منطقة على حدة لتحليل هذه الظاهرة المثيرة.** **من العوامل التي تساهم في معدلات التحضر المتزايدة في أقل البلدان نمواً، استمرار النمو السكاني المرتفع، الذي يدفع الناس للهجرة من المناطق الريفية إلى المدن بحثًا عن فرص أفضل.** **تُعرف المدينة كمستوطنة حضرية مُدمجة قانونيًا في وحدة مستقلة تتمتع بالحكم الذاتي (حسب تعريف روبنشتاين).** **تنمو المدن لأنها تُعتبر أماكن للفرص، مثل التعليم، والرعاية الصحية، والوظائف، خاصةً خلال فترات النشاط الصناعي المرتفع.** **تنمو المدن من خلال هجرتين: الهجرة من الريف إلى الحضر، وضم المناطق المحيطة.** **٢- المنطقة الإحصائية الحضرية (MSA):** **في الولايات المتحدة، يُستخدم مصطلح (MSA) لوصف المناطق الحضرية التي تضم مدينة مركزية يبلغ عدد سكانها ٥٠٠٠٠ نسمة على الأقل، ومناطق مجاورة مرتبطة بها اقتصاديًا.** **تُشكل (MSAs) المتوسعة تجمعات حضرية، مثل منطقة طوكيو-يوكوهاما في اليابان، أو "ممر Boswash" في الولايات المتحدة، التي تُعتبر مدينة كبرى.** **٣- المدن الداخلية:** **تُعاني المدن الداخلية من تحولات كبيرة، بسبب هجرة الصناعات إلى الضواحي أو أقل البلدان نمواً.** **منذ الخمسينيات، شهدت المدن الداخلية هروبًا لسكانها إلى الضواحي، مُكونًا "دونات حضرية" في العديد من المدن.** **أ- الضواحي:** **شجّعت الحكومات تنمية مجتمعات الضواحي، وسهّلتها انتشار السيارات، مُقدمًا مساحات أكبر، وراحة غير متوفرة في المدن.** **انتقلت الصناعات إلى الضواحي بحثًا عن أسعار أراضٍ أقل، مُغذية حركة الناس والصناعة.** **ب- التحسين:** **تُعيد عملية التحسين تأهيل المساكن الحضرية القديمة، مُجذبة بعض السكان مرة أخرى إلى المدن.** **ساهم التحسين في إعادة إحياء بعض الأحياء العشوائية، مُستفيدًا من عودة سكان الطبقة المتوسطة.** **ج- الاضطرابات العرقية والإثنية:** **تُعاني العديد من المناطق الحضرية من اضطرابات عرقية وإثنية، والتي تؤثر على توزيع السكان.** **في بعض الأحيان، تؤدي التغيرات الاقتصادية والاجتماعية إلى تحولات سكانية، حيث يبحث الناس عن أماكن الإقامة الأفضل.** **د- تأثير مجتمع ما بعد الصناعة على المناطق الحضرية:** **أثر التحول الاقتصادي ما بعد الصناعي على سكان الحضر، حيث فقدت المدن وظائف كثيرة.** **أدى فقدان الوظائف ذات الأجور المرتفعة إلى انتشار البطالة، والفقر، والتشرد.** **٤- النماذج الحضرية:** **تُستخدم نماذج مختلفة لتمثيل مواقع جغرافية مختلفة، وتُقدم هذا الفصل بعض النماذج المتعلقة بالمناطق الحضرية.** **أ- نموذج المنطقة المركزية:** **يشير هذا النموذج إلى أن المناطق الحضرية تتكون من خمس مناطق، بناءً على خيارات أو قيود السكن.** **تتطور المناطق تدريجياً من المركز إلى الخارج، مع تحسن الوضع الاقتصادي للأفراد.** **ب- نموذج القطاع:** **يُشير هذا النموذج إلى أن المدن تتطور في سلسلة من القطاعات، وليس في حلقات.** **تُؤثر ممرات النقل على تطور هذه القطاعات، حيث تجذب الصناعة والتجارة، بينما تستحوذ المناطق السكنية الراقية على المناطق الأكثر جاذبية.** **ج- نموذج النووى متعدد:** **يُفترض هذا النموذج أن المدن تتطور حول مراكز نشاط متعددة، مثل المناطق الصناعية، أو التعليمية، أو التجارية.** **د- نموذج المحيطي:** **يُركز هذا النموذج على وجود مدينة مركزية مُحاطة بمناطق سكنية وتجارية في الضواحي.** **تُظهر مدن الحافة في الضواحي نموًا خاصًا، مُخدمة سكان الضواحي ثم تُصبح مستقلة.** **لا يوجد نموذج مثالي، لكن هذه النماذج مفيدة لفهم الظواهر الحضرية.** **النماذج الحضرية في الدول الأوروبية:** **تختلف تطور المدن الأوروبية عن المدن الأمريكية، نظرًا لأن تاريخها سابق لظهور السيارات، مما جعل مراكزها أكثر كثافة.** **يعيش الأثرياء في مراكز المدن، بينما يُركز الفقراء في الضواحي، مُواجهين مشاكل النقل، والبطالة، والخدمات الاجتماعية الضعيفة.** **النماذج الحضرية في الدول النامية:** **تُظهر المدن في أقل البلدان نمواً بنية مشابهة للمدن الأوروبية، مع وجود الأثرياء في وسط المدينة والفقراء في الحلقات الخارجية.** **زاد التحضر بسرعة في هذه الدول، مُؤديًا إلى ظهور مستوطنات عشوائية في الضواحي.** **تحاول الحكومات دمج هذه

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

المستوطنات في البنية التحتية للمدينة، لكنها تواجه تحديات كبيرة في مواكبة النمو السريع للسكان.**

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي